مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

الصراع العرقي في شرق الأندلس خلال عصر الطوائف (422-484هـ/1031-1091م) بلاط مجاهد العامري (ت:436هـ/1045م) أنموذجاً

عمر رشيد رمو
قسم التاريخ،كلية التربية-ئاكرى، جامعة دهوك، اقليم كردستان ــ العراق

(تاريخ استلام البحث: 21 تشرين الثاني، 2017، تاريخ القبول بالنشر: 10 كانون الثاني، 2018)

الخلاصة

لقد كان لعصر ملوك الطوائف الوارث لتركة الخلافة الاموية وما كانت تتضمنه من أمجاد وزهو وانحطاط وكوارث على حد سواء ، وإن خيرات ذلك الزمن الغابر قد توزعته طوائف وأجناس وفئات من كل جنس ودين ولون ، ولأسباب فقد تفرقت وانقسمت الدولة الاندلسية الموحدة ، وقامت على أنقاضها زعامات متعددة ومختلفة فيما بينها سياسياً وفكرياً واجتماعياً وهو ما فصم عُرى الوحدة السياسية التي كانت تربط بين مدن الأندلس واطرافه ، وفي ظل تلك الاوضاع أستقلت كل فئة بناحية وأسست دويلاتها ، وكان من بين تلك الفئات فئة الصقالبة الذين استقلوا بشرق الاندلس وخاصة في دانية وجزر البليار الشرقية ، وبعد أن استقام أمرهم وقوية شوكتهم على حساب العرب اخذوا بمهاجمة تلك الفئة وبشتى الوسائل .

ففي هذا البحث أردنا تسليط الضوء على شكل الصراع العرقي الذي انطلق من شرق الأندلس وبالتحديد من بلاط أحد أمرائها وهو مجاهد العامري ، ففي بلاطه انطلق وارتفع صوت هذا الصراع الذي تزعمه نصراني يدعى ابن غرسية.

الكلمات الدالة : الأندلس ، الصقالبة ، عصر الطوائف ، مجاهد العامري، دانية ، الصراع العرقي.

المقدمة

كان المجتمع الأندلسي يتكون من عناصر شتى تنوعت أصولها البشرية وعقائدها وثقافاتها ، فقد كان فيه أهل البلاد الأصليون ، وفيه الوافدون من عرب وبربر وموالي ، وفيه الموالي المنسوبون إلى أقطار شرقية مختلفة ، وفيه المماليك المجلوبون من بلدان عديدة ، وكان من الطبيعي أن تتصل تلك العناصر بعضها ببعض وتتلاقى سواء بالمصاهرة ،أو العشرة أو الجوار أو التعامل ، وأن يأخذ بعضها من بعض مما كان له أثره في إثراء وازدهار الحضارة الاندلسية ، ومن هذا التنوع تكون المجتمع الاندلسي الذي ضم عناصر يمكن تقسيمها بالشكل الأتي: **أولاً**: العرب **ثانياً** : البربر **ثالثاً** : الموالي **رابعاً** : المولدين **خامساً** : الصقالبة **سادساً** : النصارى **سابعاً** : اليهود ، وكان لكل عنصر من هذه العناصر أثره في الحضارة الأندلسية ، تلك الحضارة التي لم تنطفئ شعاعها رغم زوال سلطة الخلافة الأموية [1].

والذي يهمنا من بين تلك العناصر هو عنصر الصقالبة ، الذين هم محور أحداث هذا البحث.

سقطت الخلافة الأموية في الأندلس سنة (422هـ / 1031م) بعد أن أصبحت غير قادرة على تكوين جيش ينقذ الدولة ويقضي على كل الثورات والفتن الداخلية ، فلقد غاب الامن والاستقرار بسبب الصراع على الخلافة ، حتى اطل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، حاملاً معه بوادر الفرقة والتلاشي [2] .

وما أن انهارت الدولة الأموية وسقطت الخلافة التي كانت تحمل اسمهم ورسمهم سنة (422هـ/1031م) حتى انقسمت

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

الأندلس الى دويلات عديدة عرفت بدول الطوائف وأصحابها بملوك الطوائف ، وقد وصف المؤرخون الاندلسيون تلك الفترة بتسميات مختلفة ، فابن بشكوال[3] (ت:578هـ/1182م) يصفها :(بفترة الفتنة واختراق الجماعة) ، وابن عذاري[5] (الذي كان حياً سنة 712هـ/1312م) يصفها :(بالفترة المبيرة)، اما ابن الكردبوس[4] (ت:753هـ/1117م) يصفها :(بعصر الفرق)،

إذن انقسمت بلاد الأندلس ، وتفرق أهلها شيعاً ، واستقل كل أمير بناحيته ، وهم ما بين زعيم قبيلة أو صاحب نفوذ ، أو حاكم لأحدى الكور، أو وزير سابق ، أو شيخ قضاء [6]، وكان خير من وصف حالة الأندلس خلال تلك السنوات وقدم صورة حية عنها ، وعن الصراعات والانقسامات التي حلت بتلك البلاد ، هو ابن حزم الاندلسي(ت:456هـ/1063م)، الذي عاصر تلك الأحداث سنة بسنة، فهو كما يقال شاهد عيان، وقد وصف تلك المرحلة وصفاً دقيقاً، فهو يقول: ((وأما ما سألتم من أمر هذه الفتنة ، وملابسة الناس بها ، مع ما ظهر من تربص بعضهم ببعض، فهذا أمر امتُحنا به، نسأل الله السلامة، وهي فتنة سوء أهلكت الأديان إلاّ مَن وقى الله تعالى، من وجوه كثيرة يطول لها الخطاب...))[7].

وهكذا انقسمت الأندلس من الناحية الإقليمية الى عدة مناطق قامت فيها أهم دويلات الطوائف ، وقد رسمت تلك الدويلات وشكلت فيما بعد الخارطة السياسية للأندلس ، ويمكن تقسيم تلك الدويلات بالشكل الأتي :-

(دويلة بنو جهور في قرطبة. دويلة بنو عباد في أشبيلة . دويلة بنو الأفطس في بطليوس. دويلة بنو ذنون في طليطلة . دويلة بنو مناد في غرناطة . دويلة الموالي العامريين في بلنسية وطرطوشة والمرية . دويلة بنو تجيب في سرقسطة . دويلة الفتيان الصقالبة في دانية والبليار(الجزائر الشرقية)) [8]، ويبدو مما سبق أن الصقالبة الذين هم موضوع هذا البحث ، كوّنوا لهم دويلات استقلوا بها في شرق الأندلس.

تم تقسيم البحث على مبحثين ...المبحث الأول ، وينقسم الى ثلاثة محاور : المحور الاول، يتناول الصقالبة ، اما المحور الثاني فيتناول البواكير الاولى لظهور الصراع العرقي في الاندلس فيما يتناول المحور الثالث ، الصقالبة والصراع العرقي ، أما المبحث الثاني فينقسم على خمسة محاور : المحور الاول ، يتناول مجاهد العامري حياته ونشاته، اما المحور الثاني فيتناول استيلاء مجاهد على دانية وجزر البليار، والمحور الثالث يتناول مقاومة سكان جزيرة سردانية لحملة مجاهد، فيما يتناول االمحور الرابع علماء بلاط مجاهد العامري ، اما المحور الخامس والأخير فيتناول بلاط مجاهد والصراع العرقي .

المبحث الأول

1- الصقالبة:

في اللغة : صقلب بالفتح ثم السكون وفتح اللام ،وهم جيل حمر الألوان صهب الشعور ، يتاخمون بلاد الخزر وبعض جبال الروم ، وقيل للرجل الأحمر صقلاب تشبيهاً بألوان الصقالبة[9].

أما في الاصطلاح : فالصقالبة يرجعون في أصلهم إلى الجنس الآري (الهندو الأوربي) ، والمعروف أنهم نزحوا من أسيا ، وقد غلب على تلك الشعوب اسم (السلاف) Salaves ، وقد عربها العرب إلى صقلبي التي ترادف كلمة (عبد)Slave[10]، ويذكر ابن الأثير (ت :630هـ/1232م): أن الصقالبة ((عموماً هم ولد صقلب بن لنطي المشهورة بهذه النسبة وهم من مار بن يافث بن نوح وإليه ترجع جميع أجناس الصقالبة))[11].

وفي الأندلس كانت كلمة الصقالبة تطلق على الخصيان والأسرى من الأجناس الصقلبية السلافية ، الذين كانوا يجلبون من سواحل البحر الأسود ومن ايطاليا ، ومن قطلونية وجليقية في شمال اسبانيا ، وبمرور الزمن غدت تلك التسمية تطلق على الأجانب الذين يخدمون في البطانة وفي القصور الخلافية[12].

وقد جلب هؤلاء الصقالبة أطفالاً إناثاً وذكوراً ، إذ استخدم الكثير منهم في الحرس الخلافي والجيش وفي الحروب ، وكان اول من أستكثر منهم في الأندلس الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل(١٨٠-206هـ/٧٩٦-821م) ، إذ جلب منهم

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

خمسة الأف وضاعف منهم وأتخذ منهم حرساً خاصاً نتيجة لتلك الثورات التي اندلعت بين البربر والعرب في عهد أبيه ، ولهذا آثر الاعتماد عليهم لما لمس منهم من قوة وشجاعة واخلاص وبخاصة في تلك الحروب والفتن التي نشبت مع الثوار المخالفين له من اهل طليطلة وعبث الإفرنج في الثغور، وأطلق عليهم اسم (الخرس)، لعجمتهم[13].

ثم اخذت اعدادهم في الازدياد وخاصة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/912-961م)، إذ وصل عددهم في قرطبة وحدها الى ثلاثة عشر الفاً وسبعمائة وخمسين، وقد ارتفع بعضهم إلى مصاف القادة العسكريين وقد عملوا في الحجابة وعلا شأنهم ونافسوا العنصر العربي في كافة المجالات السياسية والأدبية، فمثلاً نجد أن الصقلبي (نجدة) تولى قيادة الجيش الأندلسي في معركة الخندق سنة (327هـ/938م) ، ضد ملك قشتالة ليون(راميرو الثاني) ، وفيها أنهزم الجيش الاندلسي وكاد أن يقتل الخليفة الناصر ، وكان سبب الهزيمة هو تغير نفوس العرب الذين كانوا في الجيش بسبب تولي صقلبي القيادة، وتقديم الخليفة الناصر الصقالبة على العرب[14].

كما كان الصقلبي (درى) صاحب شرطتهِ ، والصقلبي (أفلح) صاحب الخيل، و(خلف الفتى) مدير الطراز سنة (313هـ/925م) ، والصقلبي (قند:ت:؟) كان حاكم لمدينة طليطلة سنة (336هـ/947م) ، وتولى (عبد الله بن بدر:ت:؟) الكتابة ،و(طرفة بن عبد الرحمن:ت:؟) المطبخ والمواريث[15]، أما الخليفة الحكم المستنصر(350-366هـ/961-976م) فقد انتهج نفس سياسة اسلافه في الاستكثار من الصقالبة ، فقد كثروا في بلاطه ، ووصل الكثير منهم إلى السلطة والمناصب المهمة وعلى رأسهم الصقلبيين(فائق وجؤذر:ت:؟) اللذين كانا لهما دور كبير في عهد الحكم وابنه هشام [16]، وبالرغم مما ظهر من الصقالبة من أمور قبيحة فإنه كان يقول : ((هم أمناؤنا وثقاتنا على الحرم، فينبغي للرعية أن تلين لهم وترفق في معاملتهم فتسلم من معرتهم، إذ ليس يمكننا في كل وقت الإنكار عليهم))[17].

ويبدو أن الحاجب المنصور ابن أبي عامر(366-392هـ/976-1001م) أحس بذلك الخطر، فحاول استئصالهم مع بداية تمكنه منه السلطة ، إذ وجد فيهم ميلاً للخليفة هشام المؤيد بن الحكم المستنصر (366-399هـ/976-1008م)، وفي ذلك يقول المقري: (ت: 1041هـ/1631م):((وأول ما بدأ بالصقالبة الخصيان الخدام بالقصر ، فحمل الحاجب المصحفي على نكبتهم ، فنكبهم وأخرجهم من القصر ، وكانوا ثمانمائة أو يزيدون...))[18].

لكن الحاجب المنصور ابن أبي عامر وبسبب كثرة الثورات بين العرب والبربر وكثرة المؤامرات التي حيكت حوله للإطاحة به لم يستمر طويلاً على تلك السياسة ، فقد عاد واعتمد عليهم ، واستكثر منهم ، وقهر من تطاول إليه من العلية ، وقد شارك هؤلاء الصقالبة في دولة المنصور ابن أبي عامر في أمور الجيش والدولة معاً[19].

ويبدو مما سبق أن الحكام الأندلسيين من الأمويين وغيرهم إنما استخدموا الصقالبة للحد من نفوذ الارستقراطية العربية في الحكم ، وإضعاف سيطرة الجند من العرب والبربر حتى لا يكون لهما نفوذ وسلطان وقوة يستخدمونها في الثورات ضد الامويين.

1-1- البواكير الأولى لظهور الصراع العرقي في الأندلس:

لاشك أن المجاورة والمعاشرة وخاصة المصاهرة بين تلك العناصر في المجتمع الأندلسي ولدّت بعد أجيال عنصراً جديداً فيه من خصائص كل تلك الأجناس ولكنه يتميز عنها بخصائص، فهو أندلسي المكان ، عربي اللسان ، المسلم ديناً وأيماناً[20] .

ورغم ذلك كانت الأحداث السياسية التي شهدتها الساحة الأندلسية بين الحين والآخر تحيي النزعات والفوارق العرقية والطبقية بين السكان فيحتدم بذلك الصراع ويطول ، وربما كان أحد الأسباب الرئيسة لذلك الصراع محاولة العرب الفاتحين إخضاع العناصر الأخرى لمصالحها ، ففي عهد الإمارة (138-316هـ/755-929م) ، ثم الخلافة الاموية (316-400هـ/929-1009م) بالأندلس ورغم قوة النفوذ العربي ، وسيطرتهم على كافة مفاصل الدولة الأندلسية وُجد الصراع بين المولدين والعرب ، وقد اتخذ ذلك الصراع في بدايته طابعاً مسلحاً

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

تمثل في القيام بالكثير من الثورات المسلحة ضد سلطة الامويين ، وكانت من ابرز تلك الثورات ثورة عمر ابن حفصون (ت:305هـ/918م) زعيم المولدين[21] ، الذي جعل من قلعة ببشتر بجنوب الاندلس [22] ، مركزاً لتحركاته العسكرية .

وبعيداً عن النزاعات المسلحة والحروب ، نجد أن تلك الصراعات اتخذت شكلاً آخر وهو النزاعات الادبية بين الطرفين، ورغم قوة العرب ونفوذهم وجد ذلك الصراع وكان مجالاً للنقائض الشعرية والادبية بين الطرفين ، ينوهون بخصالهم ويمجدون إنتصاراتهم ، وينتقصون ويهجون أعداءهم ، ونجد كذلك في تلك الفترة تعبيراً عن الصراع العرقي ، ظهور بعض المؤلفات التي ترفع من شأن غير العرب ، ككتاب (الاستظهار والمغالبة على من أنكر فضل الصقالبة) لمؤلفه حبيب الصقلبي(ت:؟) [23].

إن أزدياد اعداد الصقالبة في البلاط الأندلسي ووصولهم الى المناصب المهمة في الدولة أدى الى تكوين طبقة اجتماعية جديدة كان له الاثر الأكبر في ازدياد المنافسة والعصبيات وحدة التوتر بين عناصر المجتمع الأندلسي ، فبدلاً من أن يكون الصراع بين عنصريين اساسيين هما العرب والبربر أصبح بين عناصر ثلاثة، مما كان له أثره في المجتمع الاندلسي من نواحي شتى.

2-1- الصقالبة والصراع العرقي :

لقد نبغت طائفة من الصقالبة في العلم والأدب والشعر واللغة العربية ، ومن هؤلاء (تليد:ت:؟) خازن مكتبة الخليفة الحكم المستنصر، أما في مجال الادب فقد برز منهم (فاتن الصقلبي:ت:؟)، الذي ناظر العالم صاعد اللغوي (ت: 417هـ/1026م) في مجلس الحاجب المنصور ابن أبي عامر ، فأفحمه وأعجب به المنصور، كما ألف الصقلبي (حبيب) زمن الخليفة هشام المؤيد بالله كتاباً اسماه (الاستظهار والمغالبة على من أنكر فضل الصقالبة) ، وعنوان الكتاب يدل بشكل صريح وواضح على تعصبه لبني جلدته ، وقد ذكر ابن بسام الشنتريني (ت: 543هـ/1147م) انه اطلع على هذا الكتاب الذي يحتوي على جملة من أخبارهم وأشعارهم ونوادرهم ولكنه اعتذر عن عدم ذكر شئ منها في كتابه ، لقوله : ((وشعرهم خارج عن شرطنا وليس من جمعنا))[24].

ويبدو أن الصقالبة كانوا يعتبرون أنفسهم عنصراً مميزاً ولذلك فأنهم لم يختلطوا كثيراً ببقية مكونات المجتمع الأندلسي ، وهم في ذلك يحاولون المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم وكيانهم الخاص ، وتلك كانت إحدى الأسباب التي بعثت فيهم النزعة العنصرية العرقية ضد غيرهم ، تلك النزعة التي انبعثت من الإمارات الصقلبية التي تكونت في شرق الأندلس زمن عصر الطوائف، ويبدو ان سبب تلك النزعة تعود إلى أن معظم أهالي تلك الإمارات كانوا من الموالي من الصقالبة والافرنجة والبشكنس، وقد بين ابن حيان (ت:469هـ/1067م)ذلك بقوله: ((بينما زهدوا في الأمراء من العرب وأبنائهم ممن طرأ عليهم فلم يواسوهم))[25].

بعد سقوط الخلافة الاموية بقرطبة ، تم اقتسام الأرض الأندلسية بين عناصرها السكانية ، وكما بّينا فقد استقل كل جنس تقريباً بناحية معينة من تلك البلاد وكونوا فيها الدويلات والممالك الصغيرة ، وكان شرق الأندلس من نصيب الصقالبة، والذي يهمنا من بين تلك الممالك الشرقية ، مملكة دانية وجزر البليار(الجزائر الشرقية)[26]، التي كانت تحت سيطرة (أبو الجيش مجاهد العامري) ، وبالتحديد مدينة دانية [27]التي تقع شرق الأندلس التي كانت من أعمال مدينة بلنسية ، وقد عرفت بكثرة بساتين العنب والتين واللوز فيها ، وكانت دانية قاعدة ملك (مجاهد العامري)وأهل دانية أَقرأُ أهل الأندلس لأن مجاهد كان يستجلب القُراء وينفق عليهم الأموال ، وقد استقل بها سنة (405هـ/1015م) وحكمها بأسمه بعد الاضطرابات التي شهدتها الاندلس [28]، ومن هذه المدينة انطلق وارتفع أول صوت وبشكل علني وبكل جرأة يدعوا للطعن في العرب .

وقبيل الخوض في موضوع الصراع العرقي في بلاط مجاهد العامري لابد من القول إن مجاهد حاله كان كحال بقية ملوك الطوائف ، الذين اهتموا وعنوا بالحركة العلمية أعظم اهتمام ، فقد اشتهروا بحبهم له وتشجيعهم للآداب ، حيث أن كل ملك منهم حاول ان يجعل من مملكته محجة للأدباء والعلماء[29].

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

لقد استمر عصر ملوك الطوائف زهاء ثمانين سنة وقد عجز فيها هؤلاء الملوك والامراء من ملئ الفراغ الذي خلفه الامويين بعد انهاء سلطتهم بشكل نهائي سنة (422هـ/1030م) ، فقد كانوا ((وبالرغم من طغيانهم المطبق...من حماة العلوم والآداب وانها لظاهرة من ابرز مظاهر عصر الطوائف ، أن يكون معظم الملوك والرؤساء من أكابر الأدباء والشعراء والعلماء وأن تكون قصورهم منتديات زاهرة ، ومجامع حقة للعلوم والآداب والفنون...))[30].

ونتيجة لذلك فقد تعددت البلاطات وأجتهد كل ملك في استقطاب العلماء والشعراء واستدعاء مهرة الكتاب وبارعيهم من ذوي الأدب الرفيع والأسلوب البديع والثقافة اللغوية الواسعة ،وقد لمع في ذلك العصر عدد من الكتاب وازدحمت بهم بلاطات أولئك الملوك الذين حرصوا على كل ما من شأنه أن يعلي شأنهم وسلطانهم في ذلك العصر وأن يبدو كل واحد منهم كحامٍ وراعٍ للعلم والعلماء[31]، وكان ملوك الطوائف انفسهم كما ذكرنا من الأدباء والشعراء فتلك المشاركة السلطوية كان لها بالغ الأثر في دفع الحركة الثقافية ورفع شأن العلم والعلماء ، وزينت ذلك في أعين الناس مما شجع أصحاب الطموح والمواهب على الاشتغال بها والتنافس في الإبداع والابتكار[32].

وبالرغم من ذلك التعدد في الفترة الواقعة ما بين(422هـ/ 1030م) ولغاية(488هـ /1095 م)فأن أنفاس الحركة العلمية في الاندلس خلال تلك الفترة لم تخمد ، وبالرغم من الفرقة السياسية التي ضربت البلاد فقد أجتهد كل ملك في استقطاب العلماء والشعراء ، فضلاً عن أن بعض أولئك الملوك كانوا أنفسهم من الأدباء والعلماء ، وقد امتاز كل منهم بميزة لا نكاد نجدها عند الآخر ، فبذلك غدت قصورهم منتديات أدبية ومجامع حقة للعلوم والفنون [33]، فتلك المشاركة السلطوية كان لها الأثر البالغ في دفع الحركة العلمية والثقافية ورفع شأن العلماء والعلم ، وزينت ذلك في أعين الناس مما شجع أصحاب الطموح والمواهب على الاشتغال بها والتنافس في الأبداع والابتكار ، مما أكسب الحركة العلمية في الاندلس أبعاداً جديدة[34].

ولقد كان بلاط الأمير مجاهد العامري واحداً من تلك الصروح العلمية ، الذي كان له حظٌ وافرٌ من الثقافة .

المبحث الثاني

1-1- مجاهد العامري، حياته ونشاته :

تحيط الغموض بشخصية هذا الامير، لكن المصادر التاريخية تكاد تكون متفقة على أنه: مجاهد بن يوسف بن علي بن عبدالله العامري أبو الجيوش الموفق الصقلبي ، مولى عبد الرحمن الناصر ابن المنصور ابن أبي عامر، أمه تدعى (جود) كانت نصرانية وظلت على دينها مع أخت لها ، كما كان لمجاهد العامري أخ وأخوات عاشوا تحت رعايته وكانوا مسلمين[35] ، وله من الأولاد علي وحسن ، كما كان له ابن أخ يدعى عبدالله ولاه عاملاً على جزر البليار[36].

نشأ مجاهد في أُسرة مسلمة تحت رعاية أب مسلم ، إن ظلت والدته (جود) على دينها ، وان ولاءهُ للمنصور أبن ابي عامر وأولاده من بعده كان نتيجة كون والده من مواليهم قبل عتقه[37].

كان مجاهد من أهل الأدب والشجاعة والمحَّبة للعلوم وأهلها، نشأ بقرطبة تحت رعاية المنصور ابن أبي عامر الذي أعتنى بتربيته وتعليمهِ [38]، وقد أهتم منذ صباه بعلم اللسان وعلم القران واللغة العربية مع خيرة فتيان قرطبة أصالة ومكانة [39] ، وقد أشار إلى ذلك الأديب ابي عامر عبد الملك ابن شهيد (ت: 426 هـ/1035 م)[40] في الرسالة التي وجهها إلى مجاهد العامري ، بقوله : (كنا تربي صحبة وحليفي صبوة قد تخلينا عن الأنساب وانتسبنا إلى الآداب)[41].

ويشير ابن عذاري (الذي كان حياً في سنة 712هـ/1312م) الى ما وصل اليه مجاهد العامري من التحصيل العلمي والتفوق على أقرانه ، بقوله : (فقد تفوق على زملائه في التحصيل وحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف ، والقراءات السبع ، واللغة العربية وآدابها ، حتى اصبح عالماً لامثيل له في عهدهِ)[42]، كما يذكر في مكان آخر، إنه كان ((ذا نباهة

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

ورياسة ، زاد على نظرائهِ من ملوك طوائف الاندلس بالأنباء البديعة منها العلم والمعرفة والأدب...قصدهُ العلماء والفقهاء من المشرق والمغرب، وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم ، فأجزل صلاتهم على ذلك بآلاف الدنانير))[43] ، أما المؤرخ ابن الخطيب (ت: 776هـ/ 1374م)، فيصفه بقوله : ((كان أبو الجيش مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلال من الفضل من اشفها))[44].

وكما برع مجاهد العامري في الجانب العلمي فقد برع في الجانب العسكري ، فلقد نشأ في كلف المظفر عبد الملك ابن أبي عامر(392-399هـ/1002-1009م)،الذي كان له اكبر الأثر في كفّ أيدي النصارى والثائرين بحروبه المظفرة ، وقد تخرج مجاهد العامري من تلك المدرسة العسكرية ، وقد أحاط بصنوف التدريب المختلفة البرية والبحرية والتي مكنته فيما بعد من تحقيق العديد من الانتصارت على خصومهِ داخل وخارج الاندلس ، وفي ذلك يصفه ابن الخطيب قائلاً : ((فلم يكن في ملوك الزمان فارس يعدله شكلاً ولياقة ورواءً ، وهيبة وحسن عمل في السلاح وتقليباً له))[45].

2-1- استيلائه على دانية وجزر البليار:-

كان مجاهد العامري قبل نشوب الفتنة الاندلسية سنة (399هـ/1009م)، أحد كبار فتيان الحاجب عبدالملك المظفر بن المنصور بن أبي عامر ، وبعد وفاة الأخير سنة (399هـ/1009م) ، بقى مجاهد على ولائه للبيت العامري ، وأصبح كبير فتيان أخيه الحاجب عبد الرحمن الملقب بـ (شنجول)[46]، لكن تلك الولاء لم يدم طويلاً ، فبسبب ضعف شخصية شنجول الذي لم يكن بمستوى الأحداث وبسبب سوء تصرفاته ، تخلى مجاهد العامري عنه [47] .

بعد اندلاع الفتنة ظلّ مجاهد في قرطبة يترقب الفرصة المواتية لتحقيق طموحه ، ولاحت تلك الفرصة بعد مقتل الخليفة محمد بن هشام بن عبد الرحمن الناصر سنة (400هـ/1010م) وعودة الخليفة هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ، لكن بقاء العامري لم يدم طويلاً فغادر قرطبة مع جماعة من اتباعه إلى شرق الأندلس ، وبعد محاولات عديدة وجهود مضنية تمكن من السيطرة على مدينة دانية سنة (401هـ/1011م) وما حولها من جزر البليار، ومن تلك البقعة الاستراتيجية أعلن العامري عن مملكته المستقلة المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط [48].

ولكي ينال السلطة الشرعية أعلن مجاهد العامري من دانية بيعته للخليفة هشام المؤيد ، وقد أقره الأخير الذي كان لاحول له ولا قوة على تلك المدينة ، كما أصدر العامري عملة نقدية تحمل اسمه واسم الخليفة هشام سنة (402هـ/1012م)، وبفضل براعته العسكرية وفروسيته تمكن من تأسيس جيش عُد من أفضل جيوش الاندلس في عهد ملوك الطوائف ، ولم يكتف بذلك بل قام بأنشاء أسطول بحري قوي كان من أقوى الأساطيل البحرية الاندلسية في الحوض الغربي للبحر المتوسط [49].

سارت الأحداث بسرعة في العاصمة قرطبة وسرعان ما قتل الخليفة هشام المؤيد سنة (403هـ/1014م)، وقد حاول كل أمير مستقل بناحيتهِ إضفاء الشرعية على حكمه ، وكان مما فعله مجاهد العامري، أن استغل عواطف أهل الاندلس الذين كانوا يتطلعون إلى خليفة من بني أمية يلتفون تحت رايته ليعيد للأندلس أمجادها وتاريخها التليد، وقد نجح في ذلك إذ أعلن بيعته لأمير أموي يدعى أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله ، والمعروف بالمعيطي ولقبه بـ (المنتصر بالله)، كان المعيطي من بيوتات العلم بقرطبة ، وقد ولي الشورى بقرطبة ، كما كان فقيهاً لامعاً من: ((أهل النبل والشرف والذكاء...9))[50]، فلما كانت فتنة قرطبة خرج منا وقدم إلى دانية ومعه : ((خلق كثير...))[51].

بايع مجاهد الخليفة الجديد في دانية وما جاورها، ولقبه بالمنتصر بالله، وأثبت: ((أسمه في سكته وأعلامه...))، وأطلق الخليفة المعيطي بدوره لقب (ذو الوزارتين) على مجاهد العامري، وكان ذلك سنة (405هـ / 1015م) ، وبعد فترة تقارب الخمسة أشهر، جهز مجاهد أسطولاً بحرياً كبيراً لغزو جزر البليار، وقد نجح في حملته، ومن تلك الجزر انطلقت حملات مجاهد العامري إلى جزر سردانية وسواحل ايطاليا وجنوب بلاد الفرنجة [52].

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

جهز مجاهد اسطولاً ضخماً آخر وكانت تلك المرة لغزو جزيرة سردانية [53]، انطلقت تلك القوات في سنة (406هـ/1016م) ، التي بلغ تعدادها مائة وعشرين قطعة بحرية ، مع ألف فارس من خيرة قواده ، بالإضافة إلى جموع غفيرة من المتطوعة والبحارة الأشداء ، صوب تلك الجزيرة وتمكن بعد معارك دامية مع حاميتها وسكانها من دخولها ، ولتدعيم انتصاراته قام مجاهد ببناء سلسلة من الحصون والقواعد لمواجهة خطر تمرد سكان سردانية ، الذين اشتهروا بشجاعتهم وفروسيتهم ، كما فرض الجزية على سكان تلك الجزيرة ، ولتدعيم موقفه قام مجاهد العامري باختطاط مدينة إسلامية لتكون مركزاً لحكمه ، وقد استقر بها مع أسرتهُ ، لكن اختياره لم يكن صائباً ، فقد كان موقع المدينة في منطقة موبوءة جرداء قليلة الانتاج ، وفي ذلك يقول الحميري (ت: 900هـ/1495م): (وكان أبو الجيش مجاهد العامري قد دخل سردانية وافتتح أكثرها وجدّد إحدى مدنها ، فأصاب المسلمين فيها جوع ووباء...)[54].

ومن سردانية انطلقت الحملات إلى باقي المدن والجزر الايطالية ، وأمام ذلك الخطر وجه مسيحيو تلك المدن نداءً استغاثة إلى البابا بندكت الثامن ، والذي بدوره لم يبخل جهداً في نصرة بني جلدتهِ ، فقام بإصدار مرسوم كنسي لحشد القوات المسيحية لطرد المسلمين من تلك الأماكن[55] ، وبالفعل وصلت الامدادات من ايطاليا وفرنسا ، ووصلت انباء هذه الحملة الى مجاهد العامري الذي قرر الانسحاب من جزيرة سردانية ، ويبدو أن قرار الانسحاب جاء نتيجة عدة عوامل ، منها :

أ– الحشود الكبيرة للقوات المسيحية ، وهذا ما عبر عنه كل من ابن الاثير بقوله : ((فسار إليه الفرنج والروم...))[56] ، وابن الخطيب أيضاً : ((تداعوا على مجاهد العامري واستجاشوا وبلغه من امرهم ما لايطيق...))[57].

ب– كما زاد من صعوبة موقف مجاهد العامري ، حدوث تمرد بين صفوف المقاتلين ، بسبب الخسائر وانتشار الجوع والاوبئة بينهم ، وقد أشار الحميدي (ت: 448هـ/1095م) إلى ذلك بقولهِ : ((واختلفت عليه أهواء الجند...))[58].

ج– حدوث مقاومة عنيفة من قبل سكان جزيرة سردانية ضد القوات المسلمة[59].

ورغم تحذير (أبو خروب) قائد الأسطول البحري له ، قرر مجاهد الانسحاب إلى جزر البليار، لكن قراره كان في الوقت غير المناسب ، فقد كانت الظروف الجوية غير ملائمة للأبحار ، هذا فضلاً عن قطع طريق العودة عليه من قبل القوات المسيحية ، ويذكر ابن الخطيب نقلاً عن رواية ابن حيان (ت: 469 هـ / 1067 م): ((فأعجله العدو عن القفول واللحاق بدار ملكه في ميورقة وقطع به...))[60]، فلم يكن أمام مجاهد سوى الرسو في إحدى الجزر القريبة محاولاً عدم الاشتباك مع الأسطول المسيحي ، وهنا وقعت الكارثة ، فبسبب الرياح القوية العاتية تحطمت معظم سفن أسطول مجاهد العامري ، فالرياح كانت تلقي بها على الجزر القريبة التي كانت تحت سيطرة القوات المسيحية وهي محطمة ، والمسيحيين كما يقول الحميدي: ((لا شغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين...))[61]،ومجاهد لاحول له ولا قوة ، فكلما : ((سقط مركب في أيديهم جعل مجاهد يبكي من القهر حسرة على أسطوله وأسفاً على جنودهُ))[62]، وكان أبو خرّوب رئيس البحريين ينشد مُتشفياً من مجاهد لأنه لم يصغ لتحذيراتهِ :–

بكى دوبلٌ لا أرقا الله دمع ألا إنما يبكي من الذُلّ دوبَلُ [63]

انتهت تلك الكارثة الكبيرة التي حلت بالمسلمين بخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ، فقد أسر وقتل معظم بحارة مجاهد العامري ، ولم يبقَ من الأسطول العتيد سوى خمسة مراكب وأربعة زوارق ، وكان من بين الأسرى بعض زوجات مجاهد العامري وبناته وأمه جود وكانت نصرانية وولده علي ، وأحد أخوتهِ[64].

وصل مجاهد إلى جزيرة ميورقة سنة (406هـ/1016م)، ليواجه مشكلة أخرى كادت تطيح بعرشهِ ، فالخليفة المعيطي استغل غياب العامري ، وجمع الأنصار حوله وعزل مجاهد ، واستبد بالحكم في مملكة دانية والبليار وسك دراهم باسمهِ ، كما اتفق مع أنصاره على قتل مجاهد ، لكن مجاهد كان أسرع من المعيطي فما أن وصل الجزيرة حتى أعتقله وأعوانه ، وأعلن خلعه

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

ثم أمر بنفيه الى المغرب الأوسط ، الى أن توفي هناك سنة(432هـ/1041م)[65] ، عاد مجاهد العامري إلى حكمه وعرشهِ ، وأعاد بناء أسطوله الذي دُمّر ، واستمر بشن الغارات على المدن الايطالية ، حتى وفاته سنة (436هـ/1045م)[66].

1-3- اهتمامه بالحركة العلمية :

إن المتتبع لأحداث الفتنة البربرية والتي استمرت من سنة (399هـ/1008م ولغاية 422هـ/1030م) يجد أنها اتخذت من العاصمة الأندلسية قرطبة مسرحا لأحداثها الدامية ، الشيء الذي أثر وبشكل كبير على مكانتها السياسية والاقتصادية والعلمية ، ونتيجة لذلك تدهورت قرطبة من جميع النواحي ، فإنتاجها الثقافي أكلته ألسنة الفتنة و دمر عمرانها وقصورها ، ويذكر المؤرخ ابن بسام نقلاً عن المؤرخ ابن حيان كيف أن أحدهم كان يتولى الإشراف على هدم قصور الأمويين ، فقال :((بيدهم بادت قصور بنو أمية الرفيعة ، ودرست آثارهم الرفيعة ، وحطت أعلامهم المنيعة))[67]، فأغلقت مدارسها وانحلت حلقات الدرس ، وقتل البعض من علمائها وهاجر البعض الآخر إلى أماكن آمنة ، وصارت قرطبة موطناً للذئاب و اللصوص وقطاعي الطرق ، وقد أصاب سكانها الهلع بسبب عدم توفر الأمن و الاستقرار، وهذا ما دفع الكثير من علمائها إلى الهجرة إلى مدن أكثر آمناً واستقراراً ، وبذلك فقدت قرطبة أهميتها كحاضرة ثقافية ، بعد أن ألغيت وظيفتها كعاصمة سياسية و إدارية و ثقافية للأندلس كلها[68].

وكما تنافس ملوك الطوائف في تقسيم الأندلس والاستقلال بحواضرهم ، إلاّ أنهم كانوا في الجانب الحضاري رعاة وحماة للعلم والفكر ، فشهد عصرهم أبهى وأجمل الآثار العلمية والأدبية ، فظاهرة المنافسة كانت واضحة بينهم حسب اعتقاد منهم بأفضلية بلاطه على بلاط الآخر من حيث التكريم والتشجيع ، فالبعض منهم كان حريصاً على أن يضم بلاطه أكبر عدد من العلماء النابغين في شتى حقول المعرفة ، بل جهد البعض منهم على اجتذاب ما لدى منافسيه من علماء وادباء ، وهذا ما حصل في بلاط مجاهد العامري ، فالصفحة البارزة في دولته تمثل بالنشاط العلمي والأدبي الذي حظي باعتناء زائد من قبله ، مع سعيه الدائم إلى دعوة العلماء واقتناء مؤلفاتهم النادرة والجديدة ، كما كان مسارعاً في تكريم العلماء راغباً في رعايتهم وتشجيعهم على العلم والمعرفة ، باذلاً لهم بسخاء كل ضروب التكريم والتعظيم في سبيل الرقي بالمعارف ، فكانت دولته: ((أكثر الدول خاصة ، وأسراها صحابة لانتحالهم الفهم والعلم))[69].

وبناءً على السخاء والتكريم فقد: ((فأمّهُ جملة العلماء وأنِسوا بمكانه ، وخيموا في ظل سلطانه ، واجتمع عنده من طبقات علماء قرطبة وغيرها جملة وافرة وجلة ظاهرة))[70]، وبسبب ثقافته الواسعة وحبه للعلم والعلماء من جهة وتوفر الأمن والحرية العلمية في دولته من جهة اخرى فقد هاجر عدد كبير من العلماء الى بلاطهِ ، ويشير ابن عذاري إلى ظاهرة الهجرة ، بقوله : ((قصده العلماء والفقهاء من المشرق والمغرب ، وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم ، فأجزل صلاتهم على ذلك بآلاف الدنانير))[71].

فضلاً عن ذلك كان مجاهد ذو ولع كبير واهتمام بالغ بجمع الكتب واقتنائها، والسعي في اجتلابها من مختلف الأمصار الإسلامية، باذلاً في ذلك الكثير من الاموال ، حتى أجتمع منها لديه خزائن عظيمة ، ولم يكن مجاهد ليشتري هذه الكتب ليفتخر بها ، بل كان يقضي بعض وقته في مطالعتها ، والعكوف على قراءتها[72].

وتعود شهرة مجاهد العامري إلى اهتماماته الكبيرة بالدراسات القرآنية واللغوية ، حتى أصطبغ بلاده بتلك الصبغة ، فرحل اليه القراء واللغويين ووجدوا في بلاطه كل تكريم[73]، وبناءً على ذلك فقد نشطت الدراسات القرآنية في دانية ، وظهر في بلاطها من العلماء القراء ما تفخر به على سائر المدن الأندلسية الأخرى .

وكما بيّنا فأن مجاهد العامري نشأ نشأة علمية جيدة ، وهذا ما جعله بارعاً في مجال الدراسات اللغوية وأسرارها ، فكان ناقداً لما يلقيه الشعراء من قصائد بين يديه ، ((فلا يزال يتعقب كل لفظة ومقطع بالنقد ، والتجريح بالسرقة ، حتى لا تكاد تسلم منه قافية))[74]، وقد قاده علمه الواسع باللغة إلى تصنيف كتاب بالعروض، ولكن نظراً لانشغاله بأعماله العسكرية

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

والسياسية، فقد كلف العالم (ابن سيده)(ت:458هـ/1066م)[75] بذلك ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تمكنه من اللغة العربية [76].

وقد دفعه حبه وشغفه باللغة العربية أن يبذل المال للعلماء للتصنيف فيها ، فقد طلب من العالم اللغوي تمام بن غالب المعروف بابن المرسي(ت: 436هـ/1045م) أن يجعل كتابه الذي صنفه في اللغة حاملاً لأسمه ، مقابل مبلغ كبير من المال والكسوة ، ولكن حدث أن رفض العالم ابن تمام طلب مجاهد العامري ، وأعاد إليه هديته ، قائلاً له :(والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فأني لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامة) [77]، وكان هذا الرد كافياً لإعلاء شأن ومكانة هذا العالم في عين مجاهد العامري.

وعكس موقف العالم ابن تمام ، نجد العالم اللغوي أبو الحسن علي بن اسماعيل والمعروف بابن سيده المرسي ، الذي كان من أشهر ما خرجته الاندلس في ميدان علوم اللغة ، وكان إلى جانب ذلك ماهراً في المنطق وله في تصنيف ، نجدهُ صنف لمجاهد العامري كتابين هما (المخصص والمحكم)،الكتابين اللذين كانا من المفترض أن يصنفه مجاهد بنفسه لكن نظراً لانشغاله بأعماله السياسية والعسكرية ، فقد كلف ابن سيده في ذلك فصنفهما له[78].

1-4- علماء بلاطه :

كانت هناك عوامل عديدة دفعت ببعض العلماء الى اللجوء الى بلاط مجاهد العامري ، وكما بينا سابقاً ، فالحرية الفكرية في بلاط مجاهد ، واستقرار الوضع الأمني والسياسي في المناطق التي كانت تحت سيطرته ، هذا فضلاً عن الصفات العلمية التي كانت موجودة في شخصية مجاهد العامري وكرمه وسخائهِ ، كل هذه العوامل كانت مشجعة للعلماء للتوجه والاستقرار في مدينة دانية عاصمة دولة مجاهد العامري ، بل أن البعض من هؤلاء العلماء وكما سنبين قد ولي مناصب مهمة ، وهذا يدل على ثقة مجاهد وحبه لتلك الطبقة ، ومن أبرز العلماء الذين برزوا في بلاطه :-

1- أبو العلاء صاعد البغدادي : (ت:417هـ/1026م)

هو أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي ، أصله من العراق من ديار الموصل ، دخل الأندلس أيام الخليفة هشام المؤيد بن الحكم المستنصر، وولاية المنصور بن ابي عامر، كان عالماً باللغة والآداب والاخبار سريع الجواب، فكه المجالسة ، له كتاب (الفصوص) وكتاب (الهجفجف) وكتاب (الجواس) ، وقد كان المنصور بن أبي عامر كثير الشغف بكتاب الجواس، خرج صاعد البغدادي من قرطبة ايام الفتنة واستقر في بلاط مجاهد العامري ، وقد استماله الأخير بخريطة مال ومركب أهداها اليه [79].

2- أبو الفتوح ثابت الجرجاني الاستراباذى: (ت: 431هـ /1040م)

هو أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الأندلسي ، دخل الأندلس سنة(406هـ/1016م)،وكان أول من لقى من ملوكها الأمير مجاهد العامري ، فاكرمه وبالغ في برهِ ، كان الجرجاني إماماً في العربية متمكناً في علم الأدب ، قويّ الحفظ ، نازغاً إلى علوم الأوائل من المنطق والنجوم والحكمة ، وكان مجاهد يصحبه معه في رحلاتهِ وحروبهِ ، وقد صحبه في أعظم معركة قادها لفتح جزيرة سردانية ، كما شهد الهزيمة التي حلت بمجاهد على يد النصارى [80].

3- أحمد بن رشيق الكاتب: (ت:440هـ/1049م)

نشأ ابن رشيق في مدينة مرسية ، ثم أنتقل إلى قرطبة ، كان من المحسنين في صناعة النثر وكتابة الرسائل مع حسن الخط ، وذاع صيته بالبلاغة والبيان البديع ، فنال منزلة عظيمة في دولة مجاهد العامري ، وبسبب مودة ابن رشيق وثقة شخصيته ، وهيبتهِ وتواضعهِ ، وملازمتهِ لمجاهد العامري فقد ولاه حاكماً على جزيرة ميورقة فحمد سيرته في ذلك.

ونظراً لما كان يتمتع به ابن رشيق من علم وأدب فقد كان مجلسه في بلاط مجاهد العامري حافلاً بالعلماء والأدباء ، وكان أبن رشيق مغرماً بالأدب حتى صنف فيه رسائل نثرية تدل على مدى ما كان يتمتع به من علم واسع[81].

وهو الذي آوى الفقيه ابن حزم الأندلسي حين ضاقت به الأندلس بسبب اتخاذه للمذهب الظاهري علناً ، وفي مجلس ابن

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

رشيق وبين يديهِ جرت المناظرات بين ابن حزم الاندلسي والفقيه أبو الوليد الباجي (ت:474هـ/1082م) في الفقه وعلوم الدين[82].

4- أبو حفص ، أحمد بن محمد بن أحمد بن برد : (كان حياً سنة 440هـ/1049م)

وهو من الموالي، كان منسوباً الى بيت علم وأدب وله رسائل تدل على تضلعه في الأدب وتمكنه من الانشاء وكل ألوان النثر الفني ، ويأتي في مقدمتها (رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما)، وهي الرسالة التي أهداها الى مجاهد العامري ، وهو أول من سبق إلى القول في ذلك في الأندلس .

رحل بن برد من قرطبة إلى مدينة المرية التي كانت للمعتصم ابن صمادح (443-484هـ/1051-1091م)، ونال عند هذا الأمير منزلة كريمة ، وخلال مدة أقامته صنف له كتاباً اسماه (سر الأدب وسبك الذهب) ،وكان يحتوي نتاجه النثري من الرسائل السلطانية والإخوانية ، وأضاف إلى ذلك أشعار غيره ، وقد وثق به المعتصم وجعله وزيراً بدولته ، لكن الإقامة لم تدم طويلاً فنراه يترك بلاط المعتصم ويتوجه إلى بلاط مجاهد العامري[83].

5- أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني : (ت:444هـ/1052م)

عرف بالداني لسكناه مدينة دانية ، كان كثير الرحلة في طلب العلم والالتقاء بالشيوخ ، فقد زار القيروان ومصر كما زار مكة المكرمة ، عرف بقوة حفظهِ وتحقيقهِ ، ويعد من أقطاب القراء في مدينة دانية التي اشتهرت بالدراسات القرآنية ، وهو من أئمة الفقه المالكي ، له من التصانيف ما يزيد على المئة والعشرون مصنفاً في مختلف الفروع والعلوم ، وعلى مصنفاته عول العلماء جيلاً بعد جيل [84].

6- أبو الحسن علي بن إسماعيل أبن سِيدَه : (ت:458هـ/1066م)

ومن أشهر ما ضمه بلاط مجاهد العامري العالم اللغوي أبو الحسن علي بن احمد المعروف بأبن سِيدَه ، كان منقطعاً الى الأمير مجاهد العامري ، وهو عالم أندلسي جليل وبالرغم من كونه ضريراً ، إلاّ إنه لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها ، صنف كتب عدة من اشهرها (المخصص) و(المحكم) و(المحيط الأعظم)و(الأنيق)،كان بن سيده ضريراً لكنه كان قوي الحافظة ، كما عرف عنه حبه للعزلة [85].

7- الطبيب أبو مروان عبد الملك بن محمد بن زهر : (ت:557هـ/1162م)

ولد بن زهر في مدينة إشبيلية من عائلة اشتغلت ابناؤها بالطب والفقه ، فقد كان ابوه وجدهُ طبيبين درس الأدب والفقه وعلوم الشريعة ، كما كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً بأعمالها ، رحل إلى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبب هناك زمناً طويلاً ، ثم رجع إلى الأندلس وتوجه إلى مدينة دانية قاعدة ملك مجاهد العامري ، وقد أكرمه مجاهد وأمره أن يقيم عندهُ ، وقد أشتهر بها وذاع صيته في الأندلس [86].

8- أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي : (ت:463هـ/1071م)

نشأ في قرطبة ، دأب في طلب العلم وافتن فيه، إمام عصره في الحديث،وشيخ علماء الاندلس ، وكبير محدثيها في وقته، واحفظ من كان فيها ، أستوعب كثيراً من علوم التاريخ والأدب، رحل عن قرطبة في الفتنة واستقر بغرب الاندلس لكن المقام لم يطل هناك فأتجه الى شرق الأندلس ليستقر في دانية مدينة مجاهد العامري ، ومنها عظم شأنه وعلا ذكره ورحل إليه الناس ، وألف كتب كثيرة مفيدة انتشرت في المدن الأندلسية الواحدة بعد الاخرى ، منها (التمهيد والاستذكار في الفقه)و(الكافي في الفقه)و(بهجة المجالس في الأدب)و(جامع بيان العلم)، وغيرها من الكتب [87].

9- أبو عامر محمد بن سعيد التاكرني : (ت:؟)

سمي بالتاكرني نسبة إلى تاكرنا وهي قصبة كورة رندة في الأندلس، كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر ، كما كان مبدعاً في صناعة الكتابة ، نشأ في دولة وبلاط مجاهد العامري ، لكن ما أن سقطت دولة العامري حتى اتجه إلى مدينة بلنسية

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

وهي آنذاك ملك عبد العزيز بن عبد الرحمن المتلقب (بالمنصور)(468-478هـ/1075-1085م)،وفيها بزغ نجمه وأدبهُ ، ونهض بأعباء المملكة [88].

ولما فسدت العلاقة بين مجاهد العامري والمنصور حاكم بلنسية ، لم يجد مجاهد من سبيل إلى الاعتداء عليه ، كتب إليه رقعة ولم يضمنها سوى بيت واحد ، جاء فيها...

دَعِ المكارم لا تَرْحَل لبغيتها واقْعُدْ فإنَّك أنت الطاعمُ الكاسي

ويبدو أن هذا البيت من الشعر وقع على المنصور كالصاعقة ، وفي ذلك يقول المقري ((فأخرجت المنصور وأقامتهُ وأقعدتهُ ، وكاد يَمْرُقُ من إهابه ، فضلاً عن ثيابهِ)) فأحضر وزيره أبا عامر التاكرني فكتب عنهُ :-

شتَمتْ مَوالِيَهَا عبيدُ نزارٍ شِيَمُ العبيد شتيمةُ الأحرارِ.

وهو بيت يلمّح لعبودية مجاهد العامري وسخريتهُ منه [89].

10- العلامة الرياضي الفلكي ابو القاسم احمد بن عبد الله بن عمر بن الصفار: (ت:؟)

كان عالماً بعلم الهندسة والعدد والنجوم ، خرج من قرطبة بعد الفتنة التي وقعت فيها ، واستقر هو وأبنه في دانية ينشر علمه ويعلم تلامذته حتى وافته المنية ، له كتاب في العمل بالإسطرلاب [90].

11- الطبيب اليهودي اسحق بن قطار : (ت:؟)

ومن الذين احتضنتهم مملكة دانية وبلاط مجاهد العامري ، الطبيب اليهودي بن قطار ، فقد كان بصيراً في علم المنطق ، مقدماً في علم اللغة العبرانية والصلة بين النحو والمنطق[91].

12- باشكهباط : (ت : ؟)

هو الشاعر أبو بكر محمد بن قاسم ، وقد ورد لقبه بعدة اوجه ، فقد ذكره ابن بسام(ت:542هـ/1182)بـ (باشكياط)، وذكره ابن سعيد المغربي (ت:685هـ/1286م)،بـ (اشكهباط)، بينما ذكره المقري (ت:1041هـ/1632م)بـ (باشكهنادة)، ارتحل الى المشرق مع بداية اندلاع الفتنة في قرطبة، لكن سرعان ما رجع وأستقر في بلاط الامير مجاهد العامري، ولقد اكرمه العامري ورفع من منزلته ، وفي ذلك يقول :-

وكم قد لقيتُ الجهد قبل مجاهدٍ وكمْ أبصرت عيني وكم سمعت أذني

فلا تسألوني عن فراق جهنمٍ ولكنّ سلوني عن دخولي إلى عــدن[92].

1-5- بلاط مجاهد العامري والصراع العرقي:

منذ الفتح العربي للأندلس ، تربعت النخبة العربية على سدة الحكم ، وكما أشرنا في بداية البحث فالمجتمع الأندلسي كان عبارة عن مثلث هرمي تكون من مجموعة من العناصر، تلك العناصر استطاعت أن تؤثر وتتأثر وأن تنتظم فيما بينها تنظيماً دقيقاً لم يحدث بهذا المقدار في زمن يسير إلاّ في تلك الأندلس [93]، لقد كون كل هؤلاء العناصر ظاهرياً ، مجموعا ينم عن انسجام ، وكانت العامة أكثره ، إذ كان في قرطبة وحدها : ((خلق لا يحصيه إلاّ خالقهم))[94] ، أو كما قال بن خلدون (ت: 808هـ/1406م):((ويموج بحر المدينة بالسفلة))[95] . وكان على قمة كل تلك العناصر أرستقراطية عربية تتكون من نبلاء الفاتحين وبعض أكابر البربر والصقالبة ، واتخذ هؤلاء الطبقة العامة خدما في كل مجالات الحياة [96]،وكانوا يعيشون، سواء منهم سكان المدن ، أو الأرياف والحصون ، على طريقة ملاك الأراضي الكبار ، يستخدمون المولدين والعامة والفلاحين المستعربين في زراعة ضيعهم فيخصصون لهم أجراً مقدماً أو يفردون لهم قسطاً من المنتوج [97] ، غير أنه سيكون للتلك الطبقة العاملة التي تمثلت في بقية الأجناس الأخرى،بطبيعة الحال، فيما آلت إليه الأمور وتبعا للتقلبات السياسية المختلفة ، وضع جديد يضعف من شأن العصبية العربية التي لم تجد لها منبتا خصبا في أرض الأندلس، فتحللت الروابط القبلية في المدن التي لم تجد لها منبتاً خصباً في أرض الأندلس، فتحللت الروابط القبلية في المدن وضعفت في البوادي لأن : ((الأندلس ليست بدار عصائب ولا قبائل))[98] . أو كما قال المعتمد ابن عباد (461-488هـ/1069-1095م) [99] في رسالته إلى يوسف بن تاشفين (452 -500 هـ / 1060 -1107 م) [100] :((فإننا نحن العرب في هذه الأندلس قد تلفت قبائلنا وتفرق جمعنا ، وتغيرت أنسابنا ... فصرنا فيها شعوبا لا قبائل و أشتاتا لا قرابة

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

ولا عشائر))[101] ، ولم يعد لكثير من أعقاب تلك البيوت الأرستقراطية ذكر ، فصاروا من عامة الناس . يقول ابن خلدون :((تجد كثيرا من أعقاب البيوت وذوي الأحساب والأصالة ، وأهل الدول منطرحين في الغمار ، منتحلين للحرف الدنيئة في معاشهم بما يفسد أخلاقهم وما تلونوا به من صبغة الشر والسفسفة)) [102].

ومما يثبت هذا الوضع الذي آلت إليه العصبية العربية أن الحكم في الأندلس ، منذ بداية الأمويين وحتى الأفول ، ظل متأثرا بما كان لكن تلك العناصر من قوة قد تزداد هنا وقد تضعف هناك ، تبعا للغلبة أو الاندحار اللذين كانا من ثمرة الانقسامات داخل سلطة العائلة الواحدة ، أو الصراع الذي كان يحدث بين الدويلات ، أو التهديدات التي كانت ترد من قوة خارجية شمالاً وجنوباً ، زيادة على ما كانت تحدثه العناصر غير العربية من فتن أو ثورات أو تطلعات تريد بها علو كرسي السلطة.وباختصار ، فإن صيرورة الحكم في الأندلس ظلت رهينة بحركية يكاد يكون لها وحدها التأثير الكبير، تلك هي النزاعات الداخلية والمناوشات الخارجية والصراعات السياسية . وكان لتلك الحركية مرتكزاتها الأساسية هي التي ولدت الفعل اليومي والنشاط المتأجج الذي سبك كل العناصر المكونة لسكان شبه الجزيرة الإيبيرية . وتمثلت تلك المرتكزات في الوظائف التي خص بها كل عنصر في البنية العامة التي تكون الحكم ، سواء عندما كان في أوجه وجماع وحدته أو ضعفه و انحداره وتفتته [103].

بعض العناصر وبعد انهيار الخلافة الأموية سنة (422هـ/ 1031م)وجدت لها بيئة خصبة ومناسبة لتنادي وبدون اي وازع للتقليل من شأن العرب ، وفي ظل دولة مجاهد العامري ارتفع اول صوت يدعوا للصراع العرقي بين العرب والعناصر الغير عربية ، ويطعن علناً وبكل جرأة بالجنس العربي، وهذا الصوت أشبه ما يكون بالثورة العنصرية ضد العرب بعد ضعف دولتهم وزوال سلطانهم في الأندلس، فأصحابه أعلنوا تفضيل العجم على القبائل العربية ، وأشاعوا من الآداب والأفكار والنظريات ما يحقر العرب ، جنساً ، ويحط من قدرهم كأمة ، ويسخر من عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وازياهم وأطعمتهم وأدوات عيشهم ، وأنماط حياتهم وتراثهم وثقافتهم ، بتعميق وأطلاق[104].

ومن دانية وبالتحديد من بلاط مجاهد العامري خرج ذلك الصوت ، الذي مثلتهُ شخصية نصرانية يدعى ابن غرسية ، الذي وجه رسالة الى احد اصدقائه يستهزئ ويستخف فيه من العرب :-

رسالة أبن غرسية:-

ولعل من أبرز تلك الأصوات صوت ابن غرسية ، ففي ظل دولة أبي الجيش مجاهد العامري وفي بلاطه العلمي نشأ ابن غرسية ، أقوى صوت عنصري عرقي في الأندلس، بل لعله الصوت الوحيد الذي سمعناه ، يدعوا بهذه الدعوى .

ولم تشر المصادر التاريخية الاندلسية لحياة ذلك الرجل إلاّ باليسير من المعلومات ، وكان ابن غرسية وأسمه الكامل ابو عامر احمد بن غرسية وحسبما ذكرهُ ابن سعيد(ت: 685هـ/1286م)، إنه من : ((أبناء نصارى البشكنس سبي صغيرا ، أسلم وأتقن اللغة العربية وآدابها حتى لقب بالشاعر والكاتب ، عاش في مملكة دانية الصقلبية ، خدم في بلاط الأمير مجاهد العامري مولاه، وظلَّ على موالاته لابن مجاهد العامري علي الملقب بـ (إقبال الدولة))[105].

وكانت بين ابن غرسية وبين الشاعر والاديب أبي جعفر بن الجزار (ت:480هـ/1088م)صحبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن صمادح ملك المرية، مفندا رأيه في ملازمة مدحه وتركه ملك بلاده مجاهد العامري [106].

ورسالة ابن غرسية بشكل عام هو هجوم وتقليل من قيمة وشأن العرب ، ونظراً لطول فقرات الرسالة ، فقد تم التركيز على الجوانب المهمة منها [107]:-

يقول ابن غرسية في مطلع رسالته التي يهاجم فيها صديقه ابن الجزار ويقلل من شأنه ، لأنه وحسب رأيه كان يمدح العرب فقط على حساب العناصر الأخرى : ((سلام عليك ذا الرويّ المرويّ الموقوف قريضه على حلل بجانة أرش اليمن ، بزهيد من الثمن ، كان ما في الأرض انسان الا من غسان ، او من آل حسّان ، وإن كان القومُ أقْنَوْكَ ، وعن العالم اغْنَوْكَ... وبهذا

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

الجيل النجيب ازدريت))،ويفتخر بقومه ، فيقول : ((وما دريت أنهم الصُّهْبُ الشُّهْبُ ، ليسوا بِعُرْب ، ذوي أيْنُقٍ جُربْ ، بل هم القياصرة الأكاسرة ...جبابرةٌ قياصرة ، ذوو المغافر والدروع ، للتنفيس عن رَوْعِ المروع ، حُماةُ السروح ، نماة الصروح ...))

ثم يبدأ ابن غرسية بتعظيم مكانة العناصر الغير العربية ويفاخر ويفتخر بهم ، وبقدمهم وبأنسابهم : ((من القُدمُ ، المُلْسِ ، الأدُم ، لم يُعْرِقْ فيهم الأقباطُ ، ، ولا الأنباط ، حَسب حرّي ، ونَسَبٌ سَرِيّ... فنحنُ عُرُق ، غرق ، في الأنساب الصحيحة ، والأحساب العميقة ، فمن يَهُولنا أو يروعنا ، قد رسخت في المجد اصولنا وفروعنا ...)) وبشجاعتهم في الحروب : (إذا قامت الحربُ على ساق ، وأخذت في اتساق ، وقُرِعَتْ الظّنابيب ، وأشرعت الأنابيب ، وَقَلَّصَتِ الشفاه ، ...، عند احمرارِ الباسِ ، الطعنُ بالأسَلِ ، أحلى عندهم من العَسَل :

مستسلمين الى الحتوف كأنما بين الحتوفِ وبينهم أرحامُ

تزدانُ بهم المحافلُ والجحافل ، كواكبُ المواكب ، قيولٌ على خيول ، كأنهم فيول ...))، كما يفتخر بمكانتهم في المجتمع فهم ذوو طبيعة ونزعة ارستقراطية في نمط حياتهم من ملبسهم ومسلكهم : ((غنوا بالاستبرق والسندس ، طعامُهُم الحنيذ ، وشرابهم النبيذ)).

ويشير ابن غرسية في رسالته الى أن هذه العناصر هم أهل العلوم ، وبأنهم على حد تعبيرهُ ((ذوو الآراء الفلسفية الأريضية، والعلوم المنطقية الرياضية ، حَمَلَةُ الارسترلوميقى [والجومطريقي، والعَلَمة بالارثماطيقى ، وأنولوطيقا) والقومة بالموسيقى [والفُوطيقا ، والنهضَةُ بعلوم الشرائعِ والطبائع ، والمهرة في علوم الأديان والأبدان])).

وبالمقابل فإن ابن غرسية يذم العرب ، وطريقة عيشهم ، ونمط حياتهم ، وملبسهم ومأكلهم ، والحرف التي يمارسونها ، واهتمامهم بالأمور الثانوية ، فيصفهم ،بأنهم :

((انشغلوا برعي البعران ، وحَلْبِ المعز ... همهم الكوب والفروج ، ومعاقرة الخمر والزمر ، وبالقيان...طعامهم الحنيذ ، وشرابهم النبيذ ، أوطنوا بيوت الشعر...فعلهم كفعل نائلة وإساف ، أصْغِرْ بشأنكم ، إذ بزق خمر باع الكعبةَ أبو غبشانكم ، وإذ أبو رغالكمْ ، قاد فيل الحبشة الى حرم الله ...فلا فخر معشر العُربان الغربان ...)).

وفي نهاية رسالتهِ ، ولكي يفصل بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ما كتبهُ في ذم العرب نجِدهُ يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيقول :

((بهذا النبيَّ الأُمي أُفاخر مَنْ يفخر ، وأكاثر جميع من تقدَّم وتأخر، المنيف الطرفين ، الشريف السلفين ، الملتقَّى بالرسالة ، والمنتقى للأداءِ والدلالة ، أصلي عليه عَدَدَ الرَّمْلِ ، ومدَدَ النملِ ، وكذلك أصلي عليه وأصلي جناحه ، سيوفِهِ ورماحهِ ، صحابتهِ الكرام ، عليهم مَن الله أفضلُ السلام ...

يا ابن الأعارب ما علينا باس لم أحك إلا ما حكاهُ الناسُ.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل اليها البحث:

1- إن وجود الصقالبة في المجتمع الاندلسي كان بسبب سياسة الأمراء والخلفاء الاندلسيين الذين أكثروا منهم للقيام بأغراض شتى في كافة الميادين السياسية والادارية والعسكرية ، مما كان له أكبر الأثر في ازدياد نفوذهم الذي سمح لهم في كثير من الأحيان من التدخل في الأمور المهمة المتعلقة بإدارة الدولة الاندلسية والذي بدوره اوجد صراعاً قوياً مع بقية العناصر الاخرى لاسيما العربية منها.

2- كان لسقوط الخلافة الأموية سنة (422هـ/1030م) الاثر الأكبر في تقسيم الأندلس إلى دويلات عدة ، وكان شرق الاندلس مركزاً لهؤلاء الصقالبة الذين كونوا دولتهم ، وقد عرفت تلك الفترة في تاريخ الأندلس بعصر الطوائف ، وبالرغم من الفرقة السياسية والتناحر بين هؤلاء الامراء والملوك ، إلاّ إنهم اهتموا بالناحية العلمية اعظم اهتمام ، فقد شجعوا العلماء وصرفوا الاموال ، فبرزت طائفة كبيرة من الأدباء والشعراء في الأندلس خلال تلك الفترة.

3- لم يكن الصقالبة بعيدين عن أحداث الأندلس للفترة الواقعة بين سنة(399هـ/1009م) ولغاية (422هـ/1031م) ، بل كانوا سباقين في الاستقلال بدولتهم في دانية وجزر البليار، التي

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

اصبحت فيما بعد من اقوى الدويلات الاندلسية ، والتي امتدت نفوذها إلى المناطق المجاورة لها بفضل شخصية أميرها مجاهد العامري ، الذي حاول بسط سلطانه على الجزر الايطالية عن طريق شن الحملات البحرية ضدها لسنوات عديدة.

4- إن شخصية أمير الصقالبة مجاهد العامري ، كان له الاثر الأكبر في تقدم دولته من الناحية العسكرية والثقافية، فقد لجأ اليه العديد من العلماء والأدباء والشعراء ، هذا فضلاً عن بروز طائفة مثقفة من الصقالبة انفسهم في بلاط هذا الامير، الذين وجدوا ضالتهم في هذه الدولة فسرعان ما اخذوا بمهاجمة الفئات الأخرى لاسيما العربية من محاولين التقليل من شأنهم والطعن فيهم .

5- لم يكن الصراع العرقي الذي انطلق من شرق الأندلس خلال عصر الطوائف إلاّ ردة فعل ضد العنصر العربي، الذي كان مستحوذا بنظر الصقالبة والبربر والمولدين وبقية العناصر الاخرى على كل شيء تقريباً في الأندلس ولفترة طويلة جداً، وما ان انتهت سيادتهم حتى حاول هؤلاء الانتقام والأخذ بثأرهم.

الهوامش

1- احمد هيكل ، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، ط3(دار المعارف ، مصر ، 1967م)،ص22

2- محمد عبد الله عنان ، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي وهو (العصر الثاني من كتاب دولة الاسلام في الاندلس, ط3 (القاهرة, مكتبة الخانجي, 1960م)،ص125.

3- أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت: 578هـ/1182م) ، الصلة ،(القاهرة, الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر, 1966م):39/1.

4- ابو العباس احمد بن محمد ابن عذاري (كان حياً في سنة 712هـ/1312م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب, تحقيق_ ج س كولان وليفي بروفنسال, ط2 (بيروت, دار الثقافة, 1980م):155/3-194.

5- ابو مروان بن عبد الملك ابن الكردبوس (ت: 753هـ/1117م) ، تاريخ الاندلس، قطعة من كتاب (الاكتفاء في اخبار الخلفاء) تحقيق- احمد مختار العبادي،(مدريد، مطبعة الدراسات الاسلامية، 1970)،ص78.

6- عنان ، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، ص14.

7- علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي (ت: 456هـ/1063م) ، الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل اخرى, تحقيق_ حسان عباس، (القاهرة, مكتبة دار العروبة, 1960)،ص173.

8- أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: 543هـ/1147م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة, تحقيق_ احسان عباس ،(بيروت, دار الثقافة, 1979م) ، القسم الاول ، المجلد الثاني ، ص604 ؛ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت: 599هـ/1202م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، (مجريط, مطبعة روخس, 1882م) ، ص35 ؛ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن الآبار (ت: 658هـ/1258م) ، الحلة السيراء , تحقيق _ حسين مؤنس (القاهرة, الشركة العربية للطباعة والنشر, 1963م):37/2 ؛ لسان الدين محمد بن عبد الله ابن الخطيب (ت: 776هـ/ 1374م) ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام, القسم الثاني, نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الاسلامية), تحقيق_ ليفي بروفنسال, ط2 (لبنان, دار المكشوف, 1956م)، ص 185.

9- محمد بن مكرم بن منظور (ت: 750هـ/1349م) ، لسان العرب المحيط , أعاد بناؤه على الحرف الاول من الكلمة_ يوسف الخياط (بيروت, دار لسان العرب, د. ت) ، المجلد الاول ،ص625.

10- جرجي زيدان ، التمدن الاسلامي ، راجعه وعلق عليه : حسين مؤنس (القاهرة ، 1955م) :33/5.

11- علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير الشيباني(ت: 630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الأنساب (دار صادر ، بيروت ، 1980م):244/2.

12- محمد عبد الله عنان ، تراجم شرقية وأندلسية (مكتبة الخانجي ، بيروت ، د.ت) ، ص192.

13- ابن عذاري ، البيان المغرب :70/2 ؛ شهاب الدين احمد بن محمد المقري (ت: 1041هـ/1631م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب, تحقيق_ يوسف الشيخ البقاعي،(بيروت, دار الفكر, 1998م):340/1 .

14- مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم, تحقيق_ لافونتي،(مدريد, 1867م)،ص145-146.

15- احمد مختار العبادي ، تاريخ العرب في اسبانيا (بيروت ، د.ت)،ص312.

16- لطفي عبد البديع ، الاسلام في اسبانيا ، راجعه وعلق عليه- حسين مؤنس(القاهرة ، 1955)،ص37.

17- ابن عذاري ،البيان المغرب :259/2.

18- نفح الطيب:397/1.

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

19- المصدر نفسه :397/1-398.

20- إحسان عباس ، تاريخ الادب العربي (عصر الطوائف والمرابطين)(دار الشروق ، عمان ،1997م) ، ص 29.

21- عمر بن حفصون :تنحدر أسرة عمر بن حفصون من الأصل القوطي ، أسلم جد والده جعفر في بداية فتح بلاد الاندلس وصار من ضمن فئة المسالمة الجدد ، امتهنت أسرته حياة الزراعة في جنوب البلاد ، لكن سرعان ما فر عمر بن حفصون الى المغرب بعد ارتكابع جريمة قتل ، لكنه عاد الى الاندلس واستقر في جنوب البلاد في المناطق الوعرة حيث الجبال الشاهقة ، وأشهرها جبل (ببشتر) الذي اصبح فيما بعد معقلاً لعمر بن حفصون وملاذه الاخير طوال ثورتِهِ التي امتدت من سنة 267هـ/880م ولغاية 305هـ/917م : للمزيد ينظر : ابي مروان بن حيان بن خلف (ت: 469هـ/1067م) ، المقتبس, اعتنى بنشره_ شالميتا, تحقيق- كورنيطي وم صبح وغيرهما،(الرباط, مدريد المعهد الاسلامي للثقافة, 1979م) ، 60؛ ابن عذاري ، البيان المغرب :164/2؛ ابراهيم بيضون ، الدولة العربية في اسبانيا (بيروت ، 1968م) ، ص 38.

22- حصن ببشتر:من امنع حصون الاندلس بينه وبين قرطبة ثمانون ميلاً ، تحاط به الكثير من الانهار ، كما يحتوي على عدد من الكنائس والاديرة : ينظر: محمد بن عبد المنعم الحميري (ت: 900هـ/1494م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار, تحقيق_ احسان عباس (بيروت, مكتبة لبنان, 1975م)، ص 79.

23- عبد البديع ، الاسلام في اسبانيا ، ص37.

24- الذخيرة ، ق1،مج1، ص210.

25- المصدر نفسه ، ق 3 ،مج3، ص 244.

26- جزر البليار او(الجزائر الشرقية) : أطلق اليونانيون اسم (بليارس) على تلك الجزر ، والتي كانت تضم مجموعة من الجزر التي تقع غرب البحر المتوسط ، وهي تضم خمس جزر، هي ، ميورقة ومنورقة ويابسة وفرمنتيرة وقبريرة ، وتتمتع بموقع استراتيجي مهم ، فهي حلقة وصل بين اسبانيا وجنوب فرنسا وغرب ايطاليا وسواحل بلاد المغرب الشمالية ، وقد حور المسلمون اسم هذه الجزر فأطلقوا عليها اسم (الجزائر الشرقية) أو(جزائر شرق الاندلس) ، نظراً لوقوعها شرق الاندلس ، وكانت هذه الجزر بمثابة قاعدة ينطلق منها الاندلسيون في حملاتهم الجهادية ضد سواحل البحر المتوسط ، للمزيد ينظر: ابو القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبي (ت: 367هـ/977م) ، صورة الأرض (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،1958م) ، ص190؛ ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد المراكشي (ت: 647هـ/1249م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب, تحقيق_ محمد سعيد العريان (القاهرة, لجنة احياء التراث الاسلامي, 1963م)،ص242؛ عماد الدين بن اسماعيل بن محمد أبو الفدا (ت : 732 هـ / 1331 م) ، تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه البارون مالك كولن (دار الطباعة السلطانية ، استنبول ، 1884م)،ص190؛ فتحي عثمان ، الحدود الاسلامية البيزنطية (دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د.ت):360/2.

27- اختلف المؤرخون في تحديد موقع مدينة دانية ، وفي اي اقليم تقع ، فالبكري يذكر بأنها (تقع في الجزء الرابع) ، ينظر : أبو عبيد عبد الله (ت: 487هـ/1097م) ، جغرافية الأندلس واوربا ، من كتاب (المسالك والممالك)، تحقيق- عبد الرحمن علي الحجي (دار الإرشاد ، بيروت ، 1968م) ، ص63؛ بينما يذكر الادريسي ، بأنها تقع في (الأقليم الرابع من الأقاليم السبعة) ، ينظر : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 560هـ/1146م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (دار الثقافة ، مصر ، 1994م) : 557/2؛ بينما ذهب القلقشندي إلى انها تقع في : (اوائل الأقليم الخامس من الأقاليم السبعة) ، ينظر: احمد بن علي (ت: 821هـ/1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق نبيل خالد الخطيب (دار الكتب العملية ، بيروت ، 1987م):232/5.

28- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت: 626هـ/1230م) ، معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ، 1977م) :434/2.

29- منيرة بنت عبد الرحمن الشرقي، علماء الاندلس في القرنين 4و5الهجريين ،دراسة في أوضاعهم الاقتصادية وأثرها في المواقف السياسية (مكتبة فهد ، الرياض ، 2003م)،ص235.

30- عنان ، دولة الاسلام في الاندلس (عص الطوائف)،ص 423.

31- عبد الرزاق حسين ، الادب العربي في جزر البليار(الكويت، 2004م) ، ص 23.

32- عبد العزيز عتيق ، الادب العربي في الاندلس (بيروت ، دار النهضة العربية ،1976م) ، ص156.

33- عنان ، دول الطوائف ، ص 423.

34- عتيق ، الادب العربي في الاندلس ، ص156.

35- علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير، الكامل في التاريخ (بيروت, دار الفكر, 1965م) : 567/5 ؛ ابن الخطيب ،اعمال الاعلام ،ق 2، ص231.

36- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: 808هـ/1405م) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،(لبنان, مؤسسة جمال للطباعة والنشر, 1979م) :354/4.

37- عنان ، دول الطوائف ، ص188.

38- محمد بن أبي نصر بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت: 448هـ/1095م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس واسماء رواة

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

الحديث واهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر, (القاهرة, الدار المصرية للتأليف, 1966م)،ص 352.

39- ابن بسام ، الذخيرة ، ق3،مج1، ص21.

40- ابن شهيد : هو ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن ذي الوزارتين الاعلى ، كان منظما متقننا بارعا في فنونه ، بينه وبين ابي حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات ، وله التصانيف البديعة . ينظر : ابن بسام ، المصدر السابق : ق 2 ، مج 17/1 ؛ ابن بشكوال ، المصدر السابق : 12/1؛ أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت: 681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق_ احسان عباس (بيروت, دار صادر, 1968م): 116/1.

السابق : 116/1

41- ابن بسام ، الذخيرة ،ق1، مج1، ص193.

42- البيان المغرب :155/3.

43- المصدر نفسه :156/3.

44- أعمال الأعلام ، ص250.

45- المصدر نفسه ، ص250.

46- شنجول : وهو عبد الرحمن ، الأبن الثاني للحاجب المنصور بن ابي عامر، وهذا اللقب(شنجول) هو تصغير لاسم جده من أمهِ سانشو (شانجو) ، وهو أحد ملوك اسبانيا ، حيث كان عبد الرحمن حفيداً له من جهة أمهُ القشتالية الأصل التي كانت قد أهديت الى الحاجب المنصور بن ابي عامر في إحدى غزواتهِ ، ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب :38/3؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ،ص 90؛ عبد المجيد نعنعي ، تاريخ الدولة الأموية في الاندلس (التاريخ السياسي)،(دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986م)،ص483؛ علي حسين الشطاط ، تاريخ الاسلام في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة (دار قباء ، القاهرة ،2001م)،ص 197.

47- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص352؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص672.

48- ابن عذاري ، البيان المغرب :68/3.

49- ابن بسام ، الذخيرة ، ق3، مج 1، ص22؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،ص318.

50- ابن بشكوال ، الصلة :354/1؛ ابن الخطيب اعمال الأعلام ، ص 220.

51- أبو الفضل بن محمد بن موسى بن عياض (ت: 544هـ/1149م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك, تحقيق–احمد بكير محمد (بيروت, منشورات, مكتبة الحياة, 1965م) :745/3؛ ابن خلدون ، العبر :354/4.

52- أرشيبالد لويس ، القوى البحرية والتجارية في البحر المتوسط ، ترجمة– احمد محمد عيسى (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1960م) ، ص70.

53- سردانية : تقع على الساحل الغربي للبحر المتوسط ، فيها ثلاثة مدن (الفيصنة وفالمرة وقشتالة) ، واهل سردانية اهل نجدة وحزم لا يفارقون السلاح ، وقد اشتهرت بكثرة معادنها كالفضة وكثرة زروعها ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ،ص314.

54- الحميري ، الروض المعطار، ص314.

55- لويس ، القوى البحرية ، ص314؛ أحمد مختار العبادي ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس (مطبعة المصري ، الاسكندرية ، 1968م)، ص311.

56- الكامل في التاريخ :290/9.

57- اعمال الأعلام ، ص 219.

58- جذوة المقتبس ، ص353.

59- العبادي ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، ص312.

60- اعمال الأعلام ، ص219.

61- جذوة المقتبس ، ص 353.

62- الضبي ، بغية الملتمس ، ص472.

63- المصدر نفسه ، ص472.

64- ابن الأثير، الكامل في التاريخ :567/4؛ الحميري ، الروض المعطار، ص 314.

65- ابن بشكوال ، الصلة :269/1؛ ابن الخطيب ، اعمال الأعلام ، ص 220.

66- لويس ، القوى البحرية ، ص 314، عنان ، دول الطوائف ، ص 194.

67- نقلاً عن :ابن بسام ،الذخيرة ق1،مج2،ص111.

68- علي بن محمد ، النثر الاندلسي في القرن الخامس الهجري ، مضامينه وأشكاله (دار الغرب الإسلامي ،1990م):120/1.

69- ابن بسام ، الذخيرة ،ق3،مج1،ص22؛ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المقدمة (المكتبة التجارية ، مصر ، د.ت) ، ص437.

70- ابن بسام ، الذخيرة ، ق3 ،مج1،ص22؛ حسين ، الادب العربي في جزر البليار ، ص53.

71- البيان المغرب: 156/3.

72- ابن بسام ، الذخيرةق3،مج117/1 .

73- المصدر نفسه ، ق3،مج1/ 23.

74- المصدر نفسه ،ق3،مج23/1.

75- ستذكر ترجمته كاملة في ص 13.

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

76- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 352؛ ابن خلدون ،المقدمة ، ص 437.

77- الضبي ، بغية الملتمس ،ص252؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص183؛ابن بشكوال ،الصلة :121/1.

78- أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده ،المحكم ، تح- مصطفى السقا ، وحسين نصار(بيروت، د.ت):6/1.

79- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص244؛ 2ابن خلكان ، وفيات الاعيان:488/2.

80- لسان الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة, تحقيق_ محمد عبد الله عنان،(القاهرة, مكتبة الخانجي, 1975م):1/ 454 ؛ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ/1505م) ، بغية الوعاة في طبقات, اللغويين والنحاة, تحقيق_ محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت, المكتبة العصرية, 1964م):21/1.

81- ابن بشكوال، الصلة: 201/1،200؛ شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي، معجم الادباء, ط3 (بيروت, دار الفكر للطباعة, 1980م): 246/11 ؛ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن الآبار ، الحلة السيراء, تحقيق_ حسين مؤنس (القاهرة, الشركة العربية للطباعة والنشر, 1963م) :128/2.

82- ابو الوليد الباجي : هو سليمان بن خلف بن سعيد بن ايوب التجيبي المالكي الاندلسي ، سمي بالباجي نسبة الى مدينة باجة ، كان من علماء الاندلس وحفاظها ، سكن شرق الاندلس ، وكانت له رحلة الى المشرق سنة 426 هـ / 1034 م لطلب العلم والالتقاء بشيوخها ، وقد تنقل بين مدنها والتقى بعلمائها وقد استغرقت رحلته هذه ثلاثة عشرة سنة ، وقد برع الباجي في الحديث والفقه وعلم الرجال وعلم الكلام ، ومن جملة مصنفاته كتاب (السواد الاعظم في مذهب الامام الاعظم) وكتاب (السديد الى معرفة التوحيد) . للمزيد ينظر : ابن بسام ، الذخيرة : ق2 ؛ مج 1 / 94 ؛ ابن بشكوال ، الصلة : 1 / 384 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص389 ، الحموي ، معجم الادباء : 248/11.

83- ابو النصر الفتح بن محمد بن عبد الله ابن خاقان (ت: 529هـ/1134م) ، مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس, تحقيق_ محمد علي شوابكة،(بيروت, مؤسسة الرسالة, 1983م)،ص207؛ ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي(ت: 685هـ/1286م) ، رايات المبرزين وغايات المميزين, حققه_ محمد رضوان الداية، (دمشق, طلاس للنشر, 1987م)،ص70؛ صلاح الدين بن ايبك الصفدي ، الوافي بالوفيات, تحقيق_ جلال الاسيوطي،(بيروت, دار الكتب العلمية, 2010م):350/7.

84- ابن بشكوال ،الصلة :405/2؛ أسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين (اسماء المؤلفين وآثار المصنفين)،(مؤسسة التاريخ العربي ، القاهرة ، 1966م): 653/1.

85- الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص311؛ الحموي ،معجم الادباء:1648/4.

86- ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد (ت: 462هـ/1070م) ، طبقات الامم ، ذيل حواشيه – الاب لويس شيخو اليسوعي (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1912م)، ص84؛ موفق الدين احمد بن القاسم ابن ابي اصيبعة (ت : 668 هـ / 1269 م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق – نزار رضا (بيروت ، 1965م) ،ص464 ؛

87- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، جمهرة أنساب العرب, تحقيق_ عبد السلام محمد هارون، (القاهرة, دار المعارف, 1962م)،ص302؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ/1248م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام, تحقيق_ عمر عبد السلام التدمري (بيروت, دار الكتاب العربي, 2002م):99/10؛ ابو عبد الله بن اسعد علي بن سليمان اليافعي (ت: 768هـ/1366م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة فيما يعتبر من حوادث الزمان, ط2 (بيروت, مؤسسة الاعلمي, للمطبوعات, 1970م):89/3.

88- ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن الآبار، اعتاب الكتاب, تحقيق_ صالح الاشتر (دمشق, مجمع اللغة العربية, 1961م)،ص201؛ ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب, تحقيق_ شوقي ضيف،(مصر, دار المعارف, 1955م):332/1.

89- المقري ، نفح الطيب :132/4.

90- ابن صاعد ، طبقات الامم ،ص70.

91- المصدر نفسه ، 49؛ البير حبيب مطلق ، الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر الطوائف (المكتبة العصرية ،بيروت، 1967)، ص 271.

92- ابن بسام ، الذخيرة،ق1،مج1،ص 230؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب:31/1؛ المقري ، نفح الطيب:96/2 .

93- ليفي بروفنسال ، حضارة العرب في الاندلس ، ترجمة ، ذوقان قرقوط (بيروت ، د.ت)، ص 232

94- ابن عذاري ، البيان المغرب :222/2.

95- العبر:878/3.

96- بروفنسال :، حضارة العرب ،ص233.

97- المرجع نفسه ، ص88.

98- ابن خلدون ، العبر:46/2.

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

99- المعتمد بن عباد : هو محمد بن عباد بن محمد بن عمروس بن عطاف بن تميم، ولد سنة 431هـ/1039م بمدينة باجة، وكان شجاعاً أديباً جواداً يميل إلى الرئاسة فتغلب على مالقة ومرسية، تلقب بـ (الظافر والمؤيد) ، وهو ثالث وآخر ملوك بني عباد في الاندلس ، ونفي بأخر عمره من قبل المرابطين، توفي بأغمات، للتفاصيل، ينظر: عمر بن حسن بن دحية الكلبي (ت: 633هـ/ 1235م) ، المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق-مصطفى كريم ،(الخرطوم، مطبعة مصر، 1954) ، ص17؛ الضبي، المصدر السابق، ص30-31؛ ابن الخطيب ، الإحاطة : 108/1.

100- يوسف بن تاشفين : يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن تورتيت بن ورتا قطن بن منصور بن مصالة بن مانية بن وغالي ، الصنهاجي الحميري ، تولى رئاسة المرابطين سنة 452هـ/1060م ، وقد وصف بورعه وزهده وتواضعه كما كان بطلا شجاعا حازما ، دائم التفقد لاحوال رعيته . وكانت مدة خلافته 34 سنة ، للمزيد ينظر : مؤلف مجهول ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق علوش(الرباط ، 1936 م)، ص 24 ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام : ق246/2 ؛ ابو العباس احمد بن خالد السلاوي (ت: 1315هـ/ 1879م) ، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق – جعفر ومحمد الناصري (الدار البيضاء ، دار الكتاب ، 1954 م): 23/2 .

101- مجهول ، الحلل الموشية، ص 33 .

102- ابن خلدون، العبر: 3 / 878 .

103- احمد عز الدين موسى ، النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري (دار الشرق، بيروت1983م)،ص 34؛ عباس ، تاريخ الادب الاندلسي(عصر الطوائف والمرابطين) ،ص 28.

104- مجموعة مؤلفين ،موسوعة الشروق (دار الشروق ، القاهرة ، 1994م):180/1.

105- المغرب في حلى المغرب :2/ 355- 407،406.

106- المصدر نفسه :2/ 408.

107- للمزيد عن رسالة ابن غرسية ، ينظر : ابن بسام ، الذخيرة ، ق3،مج1،ص713؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب :406/2؛ مؤلف مجهول ، نوادر المخطوطات ، تحقيق- عبد السلام هارون (مطبعة البابي الحلبي ، مصر ،1973م) ، المجموعة الثالثة ، ص 229-240؛ شوقي ضيف ، تاريخ الادب العربي (عصر الدول والامارات- الاندلس)،(دار المعارف ، مصر ،1983م)،ص472؛عصام سالم سيسالم ، جزر الاندلس المنسية (التاريخ الاسلامي لجزر البليار)،(بيروت ، دار العلم للملايين ، 1984م) ،ص524؛ عباس ، تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)،ص138.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 257-275، 2018
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.21.1.13

ململانیە یا تایفەگەری ل رۆژ هەلاتا ئەندەلوس ل سەردەما دەولەتا تەوایف **(422-484ھ/1030-1091م)** تەلارا موجاهید عامری **(ت:436ھ/1045م)** وەك نموونا

پوختە

ژ دەمێ کو ئە ندەلوس هاتیە دابە شکرن سەردەمەکێ نوی پەیدا بوو ، ئە وژی سەردەمێ **(عصرالگوائف)** بوو ، کوهە لگرین میرآتی خیلافەتا ئەمەوییان بوون ب هەمی چاکی وخرابیا نڤە ، دئەڤی سەردەمیدا دەولە تا ئەندەلەوس کو رۆژەکی ژ رۆژان وەلاتیکی ئێکگرتی وئێك پارچە بوو ، هاتە دابەشکرن وهەر نەتەوەیەکی راستەوخۆ دەولەتا خۆیا سەربەخۆ راگەهاند ، کو دراستیدا جیاوازییەکا زۆر هەبوو دناڤبەرا ئەواندا ژلایێ هزری وسیاسی وجڤاکیڤە ، ئەڤێ چەنَدیژی ب تمامەتی دوماهیك ب دەستهە لاتا ئەمەوییان ئینا.

ئێك ژ ئەوان نەتەوان **(صقالبە)** بوون ، کو بوونە خودان دەولەت ل رۆژهەلاتا ئەندەلوس ل باژیری دانیە ودورگەها بلیار ، پاشان کو دەستهەلاتا ئەوان ب هێز بوو ژلایێ سیاسی وسەربازی ، ب هەمی شێوازەکی هێرشی عەربان کرن.

ئەڤ ڤەکولینە دێ تیشکێ ئێخیتە سەر ئەوی ململانێیا نەتەوەیی کو ل رۆژهەلاتا ئەندەلوس سەرهلدا ، ل ژیر چاڤدێری وب سەرپەرشتیا میرەکی کو هاتییە نیاسین ب **(مجاهدالعامری)** ، دەنگ وهەڤرکیا ئەوی بلند بوویە وب کە سایەنتیا **(ابن غرسیە)** هاتە نیاسین.

The ethnical Conflict in the East of Andaluse during the Domentions era 422-484AH
1030 – 1091 AD
Amir Mujahid ALAmeri (A.C 436AH- 1045AD) patace as example

Abstract

The era of king of Domention the successors of Amawiyan successions with its inclusive of glory, prosper degemeration and disasters as all Besides the treasure of the ancient time was divided upon domenations and groups of Various sex religion and colors . The Andalusian United Country was splited and was ruld by Multipule chief's diversed politically socially and mentally whish was the man resons of the political dissociation that associated and approaehwd Andaluseian part altogether. Dne to this eash group detached from the other, dwelled in one of these group were 'The Sagaliba' these who dwelled in the East of Andalusa espeaially Daniya and the east Billiar Island ,After they reagained power and strenght on Arabi behalf they started attaching them in many Varioun ways.

This paper Shed light upon the ethnicl Conflict that started from The East of Andalues and precisely in one of its Amirs palace 'Mujahid ALAameri' where the Couflicte Started , ruled by chrestion man Called Ibn Garssiah.